

العقود النفطية وتكلفة إنتاج برميل النفط في إقليم كردستان

10-07-2024

الكتاب

محمود بابان

ملخص : هناك إختلافين كبيرين بين الشركات وبغداد بحسب العقود النفطية والتقارير السنوية للشركات النفطية في كردستان حيث انهم لن يتوصلوا الى اي نتائج من خلال هذا الإتفاق الحالي. وهي تكلفة إنتاج البرميل الواحد من النفط وطريقة إستلام المستحقات الإستثمارية والأرباح.

المقدمة

إنخفاض الفروقات بين اربيل وبغداد خلال 15 شهر مضت لم تؤدي إلى إتفاق نهائي لإعادة تصدير النفط عبر معبر جيهان. ذلك بالرغم من إستمرار الخسارة للجميع نتيجة لذلك. لا احد يعلم متى سيبدأ تصدير النفط من خلال معبر جيهان من جديد. الإجماع الثلاثي بين بغداد- اربيل والشركات العالمية لم يشهد اي تطورات بخصوص إعادة تصدير النفط عبر معبر جيهان، وذلك بسبب إصرار بغداد حول التكاليف الإنتاجية كما هو مقرر في الموازنة ومطالب الشركات النفطية لضمان حقوقهم كما هو مذكور في العقود وبالأخص البنود المتعلقة بضمان مستحقاتهم المادية.

هناك إختلافين كبيرين بين الشركات وبغداد بحسب العقود النفطية والتقارير السنوية للشركات النفطية في كردستان حيث انهم لن يتوصلوا الى اي نتائج من خلال هذا الإتفاق الحالي. وهي تكلفة إنتاج البرميل الواحد من النفط وطريقة إستلام المستحقات الإستثمارية والأرباح.

عالمياً يأتي العراق في [المرتبة الثانية](#) بعد السعودية من حيث تكلفة إنتاج برميل النفط حيث تكلفة إنتاج البرميل الواحد فقط 2.16 دولار، لكن مجموع عملية إنتاج البرميل حتى بيعه يكلف 10.57 دولار.

تختلف التكلفة الإنتاجية للبرميل الواحد من النفط من بلد الى آخر من حيث نوع الحقل النفطي والنموذج الإداري، فمثلاً تكلفة إنتاج البرميل في امريكا 24 دولار وفي النرويج 21 دولار، لكن بسبب طبيعة العقود في نيجيريا وصلت في الآونة الأخيرة التكلفة الى 48 دولار في حين انها كانت في الماضي [28.9](#) دولار للبرميل الواحد.

في هذا التقرير سنوضح من خلال [عقود الانتاج المشتركة PSC](#) في إقليم كردستان والتقارير السنوية للشركات سنقف عند الإختلافات بين بغداد والشركات من حيث تكاليف إنتاج برميل من النفط وقصة المستحقات المالية للشركات المستثمرة في القطاع النفطي في إقليم كردستان.

العقود النفطية والمستحقات المالية للشركات النفطية العالمية

وبحسب العقود النفطية فإن إقليم كردستان لم يضمن حماية الحقوق والمستحقات المالية للشركات فحسب، بل ضمن أيضاً الآلية حسب مدة العقود للمراحل المختلفة كالأستثمار والتشغيل للشركات في إقليم كردستان، ويحدد جميع المراحل الأربع من الاستكشاف والاكتشاف والتطوير والإنتاج.

وبموجب العقود، حددت الشركات العالمية المستحقات المالية الثلاثة جميعها، وتكاليف الإنتاج، واسترداد الأموال المنتجة والأرباح من خلال ثلاثة سيناريوهات طوال مدة العقد ومن خلال هذا التقرير ومن خلال الأخذ بعين الإعتبار النموذج العام لعقود الانتاج المشتركة PSC وعقد حقل سرتا، حقل اتروش وحقل اربيل النفطي تم تطوير شراكة أو نموذج المستحقات المالية لشركات النفط العالمية العاملة في إقليم كردستان وتتكون من ثلاثة سيناريوهات تسمى عامل (R factor) في العقود، ويتم ذلك عن طريق قسمة إجمالي الإيرادات على إجمالي النفقات.

السيناريو الأول: بحسب عقود الإنتاج المشتركة PSC وعقود حقل سرتا واتروش واريل حينما تكون التكاليف اكثر من الإيرادات تخصص الشركة 32% من إيرادات النفط بعد طرح 10% من الحصة الملكية (Royalty) لإقليم كردستان من الإيرادات النفطية. في الواقع يتضمن ذلك التكلفة الإنتاجية، النفقات الإستثمارية والأرباح والتي اغلبها من النوع الأول.

السيناريو الثاني: حين وصول العائدات الى الضعف وربح التكاليف، تأخذ الشركة من خلال معادلة بين اقل من 32% واكثر من 14% من إيرادات النفط المنتج. وكما هو الحال في السيناريو الأول، يمكن القول أنه في هذه المرحلة يغطي تكلفة الإنتاج والأموال المستثمرة.

السيناريو الثالث: شركات النفط العالمية في إقليم كردستان في حالة زيادة إيراداتها عن النفقات، وأصبحت الإيرادات أكثر من ضعفي وربح النفقات، تحصل الشركة على 14% لتكاليف الإنتاج والأرباح، وهو ما يمكننا القول في هذه المرحلة تحصل على تكاليف الإنتاج والأرباح.

وكما هو مبين في الجدول 1، في حالة سيناريوهين، يتم تقديم عائدات برميل النفط المنتج في إقليم كردستان إلى الشركات كمستحقات مالية.

على سبيل المثال، إذا كان سعر النفط 100 دولار للبرميل أو أسعار سومو وبرنت، فإن الحد الأقصى للاستحقاق المالي الأولي للشركات بموجب عقودها هو 28.8 دولار والحد الأدنى هو 10.33 دولار، وهذا أكثر من ضعفين ونصف المبلغ الذي اقترحتة بغداد للشركات لتشغيل إنتاج النفط في إقليم كردستان.

فيما تفيد المعلومات أن معظم الشركات العاملة في هذا القطاع بإقليم كردستان لا تزال في السيناريو الأول وليس الثاني والثالث، وذلك بسبب الفترة الاقتصادية الصعبة في العقد الماضي، وعلى حكومة إقليم كردستان ديون لتلك الشركات.

الجدول 1: المستحقات المالية للشركات النفطية العالمية (التكاليف الإنتاجية، مصاريف الإستثمار والأرباح) لإنتاج برميل النفط من بداية الاستثمار وحتى نهاية عقودها في إقليم كردستان.

نسبة الشركات في سيناريوهات مختلفة	إذا كان سعر برميل النفط 100 دولار	سعر برميل نفط برينت 84 دولار	سعر بيع سومو 82 دولار
السيناريو الأول (الأكثر للشركات)	\$28.80	\$24.19	\$23.61
السيناريو الثالث (الأقل للشركات)	\$12.60	\$10.58	\$10.33

الملاحظة 1: إسترداد مستحقات إستثمارات الشركات لم تصل إلى السيناريو الثالث بعد لأنه حتى قبل إغلاق قفل تصدير نفط شركات النفط الدولية IOC كانت الإستثمارات والتطوير مستمرة في الحقول النفطية، أي أن النفقات الإستثمارية كانت مستمرة.

2: سعر النفط المنتج حالياً مختلف عن سعر السوق العالمي (برينت)، لذلك بعد شهر آذار من عام 2023 وبعد بدأ الشركات بإنتاج النفط، تستخدم آلية جديدة بين الشركات والحكومة للنفط المنتج وبيعه في الأسواق المحلية، حيث تستلم الشركات عائدات النفط بشكل مباشر وينسب مختلفه.

3: هذه النسب وضعت على أساس عقود الشراكة في الإنتاج وعقود الحقول الثلاثة، حفل سرتا، اتروش واريل في إقليم كردستان، حيث كانت أعلى نسبة لمستحقات الشركات منذ البداية 32% وأقل نسبة 14%.

مقترح بغداد وتكلفة برميل النفط في إقليم كردستان

وبعد عام وثلاثة أشهر من المفاوضات الثنائية والثلاثية، لا تزال بغداد مصرة على مقترحها الأول لتصدير النفط من إقليم كردستان عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان، وهو 16.8 ألف دينار للشركات كتكاليف إنتاج، تكاليفها وأرباحها الاستثمارية هي كما هي مبنية في موازنة 2023 والجداول المعتمدة لموازنة 2024، لكن هذا قريب فقط من تكلفة إنتاج برميل النفط في إقليم كردستان.

المبدأ الأساسي لاقتراح بغداد في الموازنة السنوية لإنتاج النفط في إقليم كردستان مثلها مثل حقول الوسط والجنوب حيث تصل مجموع تكاليف إنتاج البرميل الواحد من 11 إلى 12 دولار مثل ما هو الحال في الوسط والجنوب حيث تكلفة البرميل الواحد 10.57 دولار.

تختلف تكاليف إنتاج البرميل الواحد من النفط من بلد إلى آخر ومن نوع عقد إلى آخر وحتى من حقل إلى آخر، في البرازيل، على سبيل المثال، تبلغ تكلفة إنتاج برميل النفط 9.45 دولارًا، ولكن مع تكاليف التشغيل والاستثمار والنقل والضرائب وما إلى ذلك، تصل التكلفة إلى 34.99 دولارًا للبرميل. ففي حين تبلغ تكلفة الإنتاج في العراق 2.16 دولار للبرميل وفي السعودية 3 دولارات، فإن التكلفة الإجمالية في العراق 10.57 دولار، بينما في السعودية 8.98 دولار للبرميل، وهي الأدنى في العالم.

كما أن هذا الاختلاف داخل العراق، وفي الحقول التي تديرها وزارة النفط، تختلف تكلفة إنتاج برميل النفط، بل وتصل إلى خمسة أضعاف السعر المدرج في الموازنة لتكلفة إنتاج برميل النفط في إقليم كردستان، وبرز مثال على ذلك هو تكلفة إنتاج نفط **كبارا** الذي توقف إنتاجه مؤخرًا بسبب ارتفاع التكاليف إلى أكثر من 30 دولار للبرميل.

وبحسب حقل نفط أربيل في إقليم كردستان فإن تكلفة إنتاج أو تشغيل الحقل وحده تبلغ 10.7 دولار للبرميل الواحد، هذه هي تكلفة إنتاج برميل النفط وحدها، وليس العملية برمتها مثل تكاليف الاستثمار والنقل والتسويق. ولذلك فإن هذا الفارق الكبير يحتم على الشركات أن تسعى إلى حماية ودائعها وآليات استرداد الأرباح في هذه العقود، إضافة إلى تكاليف الإنتاج، رغم ديونها المتراكمة.

ووفقا لتقرير فورزا السنوي، قبل إغلاق خط الأنابيب، فإنه كانا كانت تنتج في المتوسط 9450 برملا يوميا في عام 2022، تم بيع البرميل بمتوسط سعر 78.39 دولارًا، منها 10.73 دولار تكلفة العمليات والإنتاج وحدها.

وبشكل عام بلغ إجمالي إنفاق وزارة النفط لعام 2023 بحسب تقرير **وزارة المالية العراقية** 12.9 تريليون دينار، وبحسب تقارير **وزارة النفط** عن إنتاج وصادرات النفط ذلك العام تشير إلى إنتاج 1.66 مليار برملا وتصدير 1.23 مليار برملا، وإذا أخذنا تحليلاً عاماً للأموال التي أنفقتها وزارة المالية على وزارة النفط في ذلك العام، يتبين أن تكلفة برملا النفط تصل إلى أكثر من المبلغ المحدد لإنتاج برملا النفط في كردستان.

الجدول (2): إيرادات ونفقات برملا النفط في حقل أربيل لعام 2022 والتي يدار من قبل شركة فورزا.

متوسط عام 2022	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	العناوين
9450	8900	9800	9600	9500	متوسط إجمالي الإنتاج اليومي/برميل
\$78.39	\$59.09	\$79.11	\$94.28	\$81.07	متوسط سعر البيع للبرميل بالدولار
\$10.73	\$12.14	\$10.06	\$10.53	\$10.20	تكلفة التشغيل الميداني للبرميل بالدولار
\$38.30	\$28.85	\$38.67	\$46.08	\$39.60	حصة إقليم كردستان للبرميل الواحد بالدولار
\$40.09	\$30.24	\$40.44	\$48.20	\$41.47	عائدات النفط المنتجة بعد طرح حصة الحكومة
\$11.50	\$12.00	\$11.00	\$12.00	\$11.00	تكاليف النقل والتسويق والخ
\$28.59	\$18.24	\$29.44	\$36.20	\$30.47	إيرادات النفط بعد خصم تكاليف النقل وغيرها
\$17.86	\$6.10	\$19.38	\$25.67	\$20.27	دخل الشركات لتكاليف الاستثمار وأرباح الأسهم لمشتركيها

المصدر: التقرير السنوي لشركة فورزا 1-07-2024

الملاحظة 1: يتم تقدير هذا التوزيع لرسم ومستحقات نقل النفط كنفقات رأسمالية وأرباح، ولا يشمل التقرير سوى كمية النفط المنتج وسعر برميل النفط المباع وتكلفة برميل النفط.

2: وستحصل حكومة إقليم كردستان على ما يصل إلى 20% من الأرباح النهائية للشركات بموجب العقود.

الخاتمة

والآن، تقوم شركات النفط في إقليم كردستان، والمعروفة باسم IOCs، ببيع النفط محلياً، وهو ما يضر الجميع، لكن الشركات يمكنها الاستمرار في الوضع الحالي، لأنه في بعض النواحي فإن المبالغ النقدية التي تتلقاها من المبيعات المحلية وبشكل مباشر، أعلى بكثير وحتى أكثر من ضعف ما هو مقترح من بغداد.

إذا أرادت بغداد إعادة تصدير نفط كردستان إلى ميناء جيهان، فعليها إيجاد حل مشترك وجوهري لكل من التحديات التالية بالاتفاق مع أربيل:

- فصل تكلفة إنتاج النفط في إقليم كردستان عن وسط وجنوب العراق.
- إيجاد حل معتدل لنموذج عقود تقاسم إنتاج النفط حيث تخضع له الشركات.
- إيجاد حل مع أربيل لسداد ديون الشركات النفطية التي عملت منذ سنوات ولم تتمكن من استلام مستحقاتها بسبب الوضع الاقتصادي السيئ في إقليم كردستان.
- حل مسألة تعويضات تركيا للعراق، وخاصة قرار محكمة تحكيم باريس بشأن دفع أنقرة 1.4 مليار دولار لبغداد.